توثيق مجزرة مدينة سلقين برميل متفجرات يقتل ٣٢ مواطناً سورياً في لحظات

في يوم الإثنين الموافق لـ ١/ تشرين الأول/ ٢٠١٢ وبشكل فجائي وخاطف قامت طائرة مروحية تابعة للقوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والميليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) بإلقاء برميل متفجرات داخل تجمع للأبنية السكنية، أدى ذلك إلى انهيار كامل لمبنيين سكنيين وقتل ٣٢ مواطناً مدنياً، بينهم ٧ نساء و٧ أطفال، بينهم طفل رضيع، كما تفحمت ٩ جثث بشكل تام، عدد الجرحى فاق الـ ١٢٠ جريحاً ودخلت سيارات الإسعاف من تركيا من معبر باب الهوى لنقل الجرحى.

تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وعبر توثيق المجزرة من الحصول على ٦ شهادات لناجين ولشهود عيان ولنشطاء كلهم تحدثوا عن ارتكاب القوات الحكومية مجزرة مروعة.

روايات لأهالي المدينة ولأقرباء وذوي الضحايا مرفقة بالفيديوهات:

١ - أم أحد الضحايا: أدى القصف لمقتل مدنيين عدة منهم ابني مؤيد، كنا جالسين في منزلنا فسمعنا صوت الطيران ومن ثم قامت بقذف البرميل، كما لم يتواجد أي عنصر من عناصر الجيش الحر في المدينة، كما أن هناك أكثر من عشرة مفقودين وتدمر منزلنا بالكامل.

أم أحد الضحايا

٢- أحد سكان الحي: تفأجانا نحو الساعة السابعة والنصف على صوت الانفجار، وكان الناس مذهولين يسألون ما الذي حدث وعن سبب الانفجار. أما أنا فرأيت دخاناً كثيفاً وغباراً. تم انتشال أكثر من ثلاثة جرحى أما البقية فقد كانوا قتلى.

أحد سكان الحي

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ ٢٠١١ وهي منظمة مستقلة، محايدة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

٣ - صافي: أحد الموجودين في المدينة: فجأة سقط برميل أسود من أحد الطائرات في حارتي نفسها، وعلى إثر هذا البرميل قتلت أم زوجتي وأخوها وزوج أخيها وأبناء أخيها وهم سبعة أطفال، بالرغم من عدم تواجد أي عنصر من عناصر الجيش الحر عندنا في المدينة.

http://youtu.be/tpm0EXTpR8A

صافي: فجأة سقط برميل أسود من أحد الطيارات، قتلت أم زوجتي وأخوها وزوج أخيها وأبناء أخيها وهم سبعة أطفال،

٤ - أحد اطفال المدينة: ضربتنا الطائرة من فوق فتكسر زجاج منزلنا وانجرحت على إثرها. وقد تدمرت معظم منازل المدينة جراء الانفجار.

أحد اطفال المدينة: ضربتنا الطائرة من فوق فتكسر زجاج منزلنا وانجرحت

٥ - زياد السيد: عضو سابق بمنظمة حقوق الإنسان السورية: حاولت القوات الحكومية اقتحام سلقين فقام الجيش الحر بالتصدي لها على أطراف سلقين لكن القوات الحكومية استخدمت جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والهاون والشيلكا، وبعد عمليات كر وفر اقتحمت القوات الحكومية المدينة لتصل إلى قلبها، على الرغم من عدم تواجد لأي عنصر من عناصر الجيش الحر هناك. أما المجزرة فقد استخدمت القوات الحكومية طيران الميغ والمروحيات وقذف براميل الـ TNT.

http://youtu.be/zjgOh-1lMlM

٦ - همام نعيم: أحد القادة الميدانيين في سلقين: كان الجيش الحر موجوداً في هذه المنطقة وهي أطراف المدينة، وحاولنا التصدي لمنع دخول القوات الحكومية، فقامت الطائرات الحكومية برمي أحد البراميل داخل مدينة سلقين رغم عدم تواجدنا داخلها، كما أن تواجدنا كـ جيش حر يقتصر على الأماكن الخالية من المدنيين.

http://youtu.be/UV7wOBJFVkE

٧ - محمد بنشي: أحد المسفعين: بعد الحصار من قبل القوات الحكومية ومنع دخول الغذاء والدواء وحليب الأطفال، قامت القوات الحكومية باقتحام المدينة وكان الجيش الحر لا يوجد إلا على أطراف المدينة، حاول الجيش الحر التصدي للقوات الحكومية ومنعها من دخول المدينة فقامت بقصف المدينة بالدبابات والمدفعية والطائرات وقاموا برمي برميلين من الـ tnt أحد البراميل سقط على الأبنية الآهلة بالسكان، ما أدى لحصول مجزرة كبيرة راح ضحيتها ٣٢ قتيلاً بينهم نساء وأطفال.

http://youtu.be/-RwCGd4mRlE

وتمكنا عبر هؤلاء الشهود والنشطاء وغيرهم من توثيق ٣٢ اسماً وهناك ٩ جثث متفحمة لم نستطع حتى اللحظة الوصول إلى أسمائهم ولا التواصل مع أقرباء لهم:

١ - مشاعل خليل
٢ - السيدة فاطمة خليل
٣ - عبد الله خليل
٤ - السيدة غنوة استانبولي
٥ - امرأة لم يتم التمكن من التعرف على هويتها لأن جثتها تفحمت
٦ - حسان سكلاوي
٧ - محمد الكوك
٨ - مؤيد قلاع
٩ - نجيب حسانة
١٠ - محمد سينو
١١ - مصطفى سينو
١٢ - محمد خليل
١٣ - خضر خليل
١٤ - محمد حسن رمضان
١٥ - محمد بطرش
١٦ - غسان دروبي
١٧ - أيهم المو حسن
١٨ - محمد صالح عرموطة
١٩ - غسان دروبي
٢٠ - محمد عطا عوض
٢١ - أحمد إبراهيم جمال
٢٢ - حسن دغيم
٢٣ - عبد اللطيف محمدو

٢٤ - جثة لم يتم التعرف عليها
٢٥ - جثة لم يتم التعرف عليها
٢٦ - جثة لم يتم التعرف عليها
٢٧ - جثة لم يتم التعرف عليها
٢٨ - جثة لم يتم التعرف عليها
٢٩ - جثة لم يتم التعرف عليها
٣٠ - جثة لم يتم التعرف عليها
٣١ - جثة لم يتم التعرف عليها
٣٢ - جثة لم يتم التعرف عليها

ضحايا مجزرة سلقين
الأطفال الأخوة مشاعل وفاطمة وعبد الله من آل خليل

آثار الدمار

إننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان كمنظمة حقوقية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ندين وبشكل صارخ هذه المجزرة المروعة، التي تصنف على أنها جريمة ضد الإنسانية وكافة المجازر التي يتعرض لها الشعب السوري على مدار الساعة ونحمل القوات الحكومية والقائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد المسؤولية الكاملة والمباشرة عن المجزرة وعن كافة التبعات وردات الفعل المترتبة عليها، كما وتتحمل كل من إيران وروسيا وحزب الله المسؤولية عن أعمال القتل بسبب الاستمرار في تزويد الحكومة السورية بالسلاح والمال، كما ونطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة العمل وبالسرعة القصوى لاتخاذ كل ما من شأنه حماية المدنيين في سوريا وأن ترقى إلى مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية وتسريع الخطوات باتجاه إحالة كافة المتورطين في تلك المجازر إلى محكمة الجنايات الدولية.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان